الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

صلوا على نبيكم

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله العلي الأعلى، الملك الأقوى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى، هو الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، وأصلي وأسلم على عبد الله المصطفى، ورسول الله المجتبى، هو نبي الهدى، وعلى آله وأصحابه ومن به مهتدى،

عباد الله أراد الله للأمة أن ترتبط بهذا النبي ارتباطا أبديا ودائما، فلا يرفعون أذانا، ولا يقيمون صلاة ولا يصلون صلاة، ولا يبدأ كلاما إلا بذكره صلى الله عليه وسلم، في الدنيا يعيشون على سنته، ويحيون على ملته ودينه وشرعه، وفي القبر عنه يسألون، وفي القيامة من حوضه يشربون، وتحت لوائه يحشرون، وبشفاعته يدخلون الجنة، أراد الله عز وجل أن يكون ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم، حاضرا في الوجدان، ودائما في اللسان، فأمر الله جل وعلا في التنزيل، بقوله إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما،

جعل ذكره تعبدا وتقربا، مما يتقرب به إلى الله جل وعلا، وإن المؤمن لا يكاد تمر عليه لحظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بعيد، فهو قريب جدا منهم، هم يصلون عليه داخل الصلاة، ويصلون عليه خارج الصلاة، الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والصلاة أصلا في اللغة الدعاء، ثم تطلق بعد ذلك على نوع من العبادة وحق العبادة التي معروفة عندنا بالصلاة إنما هي أدعية وأذكار وابتهال وتقرب إلى الله جل وعلا،

وإن الصلاة تطلق في القرآن على معنى الدعاء خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم، وحتى العبادة التي نصليها ونسميها صلاة إنما سمي صلاة لأنها دعاء عبادة ودعاء مسألة معا المصلي في الصلاة يدعو الله كثيرا وحاله في الصلاة يدعو الله جل وعلا بعبادته وصلاته،

الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، إن الله وملائكته يصلون على النبي، صلاة الله، للنبي شق صلاة الله على عامة الناس شق فإن الله يصلي علينا جميعا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة أي الذين صبروا عليهم صلوات من ربهم ورحمة،

وأما صلاة الله على نبيه فبعض الناس قال الرحمة وهذا بعيد، صلاة الله على نبيه ثناء الله على نبيه في الملأ الأعلى، فإن قال مصل اللهم صل على محمد أثنى الله على محمدا في الملأ الأعلى عند الملائكة معظما لمقامه رافعا لذكره معتنيا بأمره مجلا له عند ملائكته معظما له فثناء الله على نبيه هي صلاة الله على نبيه وصلاة الملائكة دعاء لما تسمع الملائكة رب العزة والجلال يصلي على نبيه يثني عليه في الملأ الأعلى وملائكته إذا بالملائكة تدعو للنبي صلى الله عليه وسلم، فذكره دائم في الأرض وذكره دائم في السماء، وصلاتنا نحن عليه أن نطلب من الله أن يحقق هذه المنزلة، وإن من صلاة الله على نبيه أن يبقى اسمه وذكره في العالمين داويا ومجلجلا إلى يوم القيامة فهو أكثر الناس ذكر يحمده أهل السماء، ويحمده أهل الأرض، وإن كفر به من كفر،

أما أن تكتب الصلاة عليه اختصارا بحرف الصاد هذا لا يجوز، لا يجوز لأحد أن يكتب اسم النبي عليه الصلاة والسلام ويكتب صاد قوسين، كأن أو صلعم اختصار صلى الله عليه وسلم، هذا لا يجوز، ما فارقة معك حاجة صلى الله عليه وسلم؟ شنو يعني صاد ولام وعين وميم أو صاد بس؟ بس في دي يعني؟ أي حاجة في حياتنا لم تختصرها، تختصر الصلاة عليه! هذا لا يجوز أبدا، وهذا من سوء الأدب، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وإن هنالك صيغ بدعية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام صلوات بدعية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله بها من سلطان بل بعضها فيه من الخيال الواضح في الاعتقاد كقول القائل اللهم صلي على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء، وهل هذا ممكن؟ وهل هذا يكون مع عظمة الله؟ وهل ثناء الله على العبد ينقطع؟ اللهم ارحم محمدا حتى لا يبقى من الرحمة شيء، وهل رحمة الله تنتهي؟ وإلى غير ذلك من الألفاظ والعبارات التي فيها من الخلل الواضح والابتداع البين في دين الله جل وعلا وإن من

الإساءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى عليه بالموسيقى، هل يجوز لي زول يصلي الصلاة بالموسيقى؟ الصلاة الواحدة دي صلاة جنازة ولا صلاة ضحى ولا صلاة عصر ولا صلاة مغرب، هل أو صلاة وتر؟ هل يجوز لأحد أن يصليها بالموسيقى؟

الصلاة والسلام دعاء، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد، وهنشرحها كلمة كلمة، لكن نود أن نعرف أولا فضلها، قبل أن نعرف معناها،

ما قال لك الرسول صلى الله عليه وسلم طيب، ورحيم، كان ممكن يقتلنا، يقول مئة بالصباح ومئة بالمساء، أو خمس مئة بالصباح وألفي بالمسا، كم ممكن يفلتنا؟ لكن بالصباح وعشاء المساء والله زول بعد ده يقول ما بقدر، ما بتقدر؟ شنو؟ ها؟ تخش الاستاد من الساعة اتنين؟ عشان المباراة الساعة سبعة، تحرق عمتك في الفاضي؟ عشان جابوا جون، تقدر عليه؟ ما بتقدر تصلي على الرسول وسلم عشر مرات في الصباح وعشرة بالمسا بتدل على شو تاني انت؟ حاجات بسيطة،

بيتكلم عن إبراهيم عليه السلام، تقول إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام طوالي، موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، إذا ذكر الأنبياء وصلي عليهم يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم،

نسأل الله جل وعلا أن يجعلنا وإياكم من المصلين عليه آناء الليل وأطراف النهار، ومن المحبين له والمكثرين من ذكره،

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن المواطن التي يصلى فيها عليه عند بدء الكلام، حمدا وثناء على الله وصلاة وسلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ده كلام بيقول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى عليه وسلم عند بدء الكلام وعند بدء الخطب وعند بدء الأمور المهمة خطبة العيد خطبة الجمعة سائر الخطب،

بقي الحديث عن شرح الصيغة الفضلى في الصلاة عليه، اللهم ومعناها يا الله، اللهم صلي أثني وعظم وارفع ذكر نبيك اللهم صلي على محمد محمد اسم من الحمد هو محمود أهل السماء محمود ربنا شاكره، ومحمود عند الملائكة، ومحمود عند أهل الأرض وإن كفر به من كفر، محمد وهو اسم مفعول فعل الحمد فعل به الحمد فهو محمود أي يحمد وكذلك قامت به صفات جديرة بالحمد والاحترام،

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، أشكل هذا على العلماء كثيرا قالوا محمد أفضل من إبراهيم كيف يقال صلي على محمد صليت على إبراهيم وهي منزلة أقل، ما هو يراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون أن يصلى عليه كما صلي على إبراهيم، لكن إبراهيم أصلا درجته وصلها النبي عليه الصلاة والسلام، أشكل هذا على العلماء وأنسب الأقوال في هذه المسألة هي أو هو أنسب الأقوال أن يقال أن إبراهيم وآله فيهم محمد نفسه، لأن محمد عليه الصلاة والسلام من آل إبراهيم، لأن ولد إسماعيل، إبراهيم نبي وآل إبراهيم فيهم أنبياء كثر، أما آل محمد فليس فيهم نبي، ولا شك أن إبراهيم وآله من الأنبياء ومعهم محمد أفضل من محمد وآله فقط، وبهذا يزول الإشكال،

وبارك والبركة اللزوم والثبات والاستقرار والزيادة بركة أي ثبت على الأرض، بركة يبرك ولفظ البركة الزيادة والنماء، وزد محمدا، وزد آله، ونمهم في الخير، وافتح لهم في الحسنات، وأكثر لهم من الخير من الخيرات، واجعل واجعل حبهم في قلوب العباد والخلق واجعل ذلك ذكرا في السماء وذكرا في الأرض على حسب المساجد وعلى حسب عدد المسلمين الذين لا تمر عليهم لحظة إلا وفيهم مسلمون كثر يصلون ويبركون عليه صلى الله عليه وسلم، إنك حميد والحميد فعيل من الحمد أي الذي يحمد عباده إذا فعلوا خيرا، ومن ذلك أنه يجازيهم ويعطيهم حسنات، وثواب وأنه محمود، وأن الحمد ملازم لله، وحمد الله بالمناسبة هو الإكرام، ذو الإكرام والمجيد المجد العظمة، المجيد الشيء المجيد ذو العرش المجيد المعظم، والكتاب مجيد، القرآن مجيد معظم،

المجد والاستمجاد العظمة وفلان ماجد ماجد الماجد والمجد المجيد العظمة العظمة هي الجلال، ولذلك حميد مجيد معناها ذو الجلال والإكرام، الإكرام بالحمد، والجلال بالمجد، فهو حميد مجيد، ويستدل بهذا أن الصلاة المعنية ليست الرحمة لأنه ختم الصلاة باسمين من أسمائه الجليلين الحميد والمجيد وهذا لا يكون إلا بالثناء والإجلال والرفعة والمجد، يزداد مجدا ويزداد عظمة، ويزداد علوا على علوه، وارتفاعا على ارتفاعه، وهذا يدل على أنه مرتفع إلى يوم القيامة كلما صلى عليه صلاة وإن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا تنقطع من الألسنة المؤمنة ولا ينقطع حبه من الأفئدة الظامئة المشتاقة إلى يوم القيامة،

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد،

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم عز الإسلام والمسلمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم انصر إخواننا المجاهدين والمستضعفين، في الأرض المباركة المقدسة وفي كل مكان يا رب العالمين، اللهم انصر عبادك المؤمنين، اللهم انصر جندك الموحدين، اللهم إن أهل الأرض قد خذلوهم فلا تخذلهم ربنا، اللهم إن أهل الأرض تخلوا عنهم فلا تتخلى عنهم مولانا، اللهم إن أهل الأرض تركوهم فلا تتركهم إلهنا،

اللهم احفظ المقدسات اللهم احفظ المقدسات اللهم احفظ المقدسات اللهم احفظ مسجدك الأقصى يا ربنا، اللهم فاحفظ المسجد، إن العباد قد تخلوا عن نصرة دينك، وعن نصرة بيوتك، اللهم فانصر دينك، وانصر كتابك وانصر سنتك وانصر بيوتك وانصر أوليائك وانصر جندك في كل مكان يا رب العالمين، وصلى اللهم وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/صلوا-على-نبيكم/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com